

## اغتيال العقول.. فتش عن «إسرائيل»

ميسون يوسف

اتخذت إسرائيل منذ قيامها حتى قبل التأسيس الفعلي، من القتل والاعتقال سياسة واعتمدت تصفية مواقع القوة لدى العدو إستراتيجية لها وكانت دوماً زالت تبغتي من عملية الاعتقال تحقيق هدفين أساسيين: حرمان العدو من الرجالات والقادة الأذنان ورجال العلم بشكل خاص، وترويع غيرهم من الرجال لمنعم من الدخول في مضمار يجعلهم هدفاً لعمليات العدو الإجرامية.

ومن يراجع العمليات الإسرائيلية الإرهابية لا يكاد يجد شهراً أو سنة منذ اغتصاب فلسطين إلا وفيها أكثر من عملية اغتيال بعد أن أظرت إسرائيل هذه العمليات وجعلتها في مصاف العمل المؤسستاتي، فالكيان الصهيوني هو الوحيد في العالم الذي استخدمت جهازاً خاصاً بعمليات الاغتيال، والحق به وحدة مختصة بالاغتيالات في جهاز الموساد ووضع له آلية تنفيذية وقواعد إجرائية ربط القرار فيها برئيس الوزراء مع هامش أبقى لرئيس الموساد ما يتيح له التنفيذ الإجرامي إذا كانت الطريقة في وضع بخشي إفلاتها من اليد إذا اتبعت الإجراءات.

اليوم عندما تقدم إسرائيل على ارتكاب جرميتها في اغتيال العالم المميز وعطل بعضاً من أركان عقيدتها العسكرية.

لكن سورية التي تترك ما أراده العدو من عملية الاغتيال الإجرامي التي أفقدت الجيش العربي السوري قامة كبيرة من رجال العلم والتصنيع الحربي، ورغم الخسارة تعرف كيف تمنع العدو الصهيوني من تحقيق أهدافه من عملية الاغتيال ومن ثم تعرف كيف تمني قدما في تحقيق الانتصارات حتى اجتاحت إرهاب كليا من أرض الوطن وبتز الأيدي الإسرائيلية التي تحركه، كما أنها تعرف كيف تحصن مسيرتها الإنتاجية في كل سلاح يخلق إسرائيل ويعطل قدراتها العدوانية، فدراب العلم والإبداع لن تنقله إسرائيل في وجه سورية بجرائمها واغتيالها، وسورية ولادة.

## وكالات

دعا الرئيس اللبناني العماد ميشال عون، أمس، مختلف الدول لتسهيل عملية العودة الآمنة للمهاجرين السوريين من لبنان إلى وطنهم، بينما أوضح مدير الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم أن المبادرة الروسية بشأن ذلك باتت «في طور الترجمة العملية»، على حين زعمت «المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين»، في الأردن، أن الشدود عن عودة المهاجرين السوريين إلى وطنهم «سابق لأوانه». واعتبر عون خلال لقائه وزيرة الدفاع الإيطالية الزبابتا ترنتا، وحسب وكالة «سانا» أن عودة الاستقرار إلى القسم الأكبر من المناطق السورية تتيح العودة الآمنة للمهاجرين السوريين إلى مناطقهم، داعياً مختلف الدول إلى تسهيل ذلك.

وفي السياق، قال مدير الأمن العام اللبناني في مقابلة أجرتها معه مجلة «الأمن العام»، أن «المبادرة الروسية بشأن عودة المهاجرين السوريين إلى ديارهم في طور الترجمة العملية بعدما اطلع عليها المسؤولون في لبنان». وأضاف بحسب وكالة «سبونتك» الروسية: «في أي عملية عودة لأي أجنبي إلى دولته، في العام، وليس إلى سورية فحسب، وسواء كان

## مفوضية اللاجئين في الأردن اعتبرت الحديث عن مغادرتهم باتجاه بلدهم «سابق لأوانه»! عون يدعو الدول لتسهيل عودة آمنة للمهاجرين السوريين إلى وطنهم

لكن المناطق الرسمي باسم مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في الأردن محمد الحواري، وفي تصريحات نقلتها مواقع الكترونية داعمة للمعارضة قال: «إن الحديث عن عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم في الوقت الحالي سابق لأوانه». واعتبر أن «معظم عمليات العودة الطوعية من قبل اللاجئين السوريين في الأردن تكون بسبب ظروف عائلية مثل حدوث حالات وفاة، أو الرغبة في لم الشمل»، زاعماً أنه خلال الشهر الماضي لم تسجل أي حالة عودة إلى سورية. وقال الحواري: «خلال العام الحالي تم تسجيل عودة ١٧٦٩ شخصاً، وهي في إطار معدلها الطبيعي»، مشيراً إلى أن عدد اللاجئين الذين عادوا طوعية خلال الثلاث سنوات الماضية لم يتجاوز الـ١٥ ألف لاجئ.

وحول الأرقام التي أعلنتها مركز استقبال وتوزيع وإيواء النازحين واللاجئين السوريين التابع لوزارة الخارجية والخارجية الروسية، والتي جاء فيها أن «قرباً ١٤٩ ألف لاجئ سوري مقيم بالأردن يرغبون بالعودة إلى بلادهم»، قال الحواري، أنه «لا وجود لخل هذا المركز على الأراضي الأردنية، ولا يوجد أي تنسيق بخصوص عودة اللاجئين السوريين».



مهاجرون سوريون عند معبر المصنع ينتظرون العودة إلى سورية (أ.ف.ب - أرشيف)

سوى الدولة اللبنانية ممثلة بالأمن العام»، وأشار إلى أن «هذه المهمة محددة بالعمل على إعادة النازحين إلى سورية من خلال التنسيق مع السلطات السورية المعنية والمنظمات الدولية الموجودة في لبنان، تسهيلاً لعملية العودة الطوعية إلى ديارهم». مشدداً على أن هذه العودة لا يمكن أن تتم من دون التواصل مع الدولة السورية والسلطات المعنية هناك.

وكانت روسيا، أطلقت الشهر الماضي مبادرة كبرى للمساعدة إجابري هو الأمن العام»، موضحاً أن «الصلاحيات الموجودة لدى المديرية العامة للأمن العام، وما نص عليه القانون، يجعلها المحرر التي كانت تسيطر عليها المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة». وفي ١٨ الشهر الماضي أعلنت وزارة الدفاع الروسية، عن إنشاء «مركز استقبال وتوزيع وإيواء للاجئين» في سورية بالتنسيق مع القيادة

نازحاً، لاجئاً، زائراً، أم سائحاً، فكل الأليات المعتمدة تقود إلى مصر إجابري هو الأمن العام»، موضحاً أن «الصلاحيات الموجودة لدى المديرية العامة للأمن العام، وما نص عليه القانون، يجعلها المحرر التي كانت تسيطر عليها المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة». وفي ١٨ الشهر الماضي أعلنت وزارة الدفاع الروسية، عن إنشاء «مركز استقبال وتوزيع وإيواء للاجئين» في سورية بالتنسيق مع القيادة

## أميركا تطالب السعودية بتفاصيل بشأن احتجاز نشطاء

## كندا تتمسك بالدفاع عن حقوق الإنسان رغم موقف الرياض المعادي

قال مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية في بيان إن الولايات المتحدة طلبت من الحكومة السعودية المزيد من المعلومات بشأن احتجاز نشطاء وحقنها على احترام الإجراءات القانونية. وقالته في واشنطن كندا التي تراجعت عن دفاعها عن حقوق الإنسان بعد أن جمعت السعودية التعامات التجارية والاستثمارات الجديدة وطردت السفير الكندي ردا على مناشرة أولوا للرياض بالافراج عن نشطاء من المجتمع المدني.

وقالت وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فرياند «لأخن واضحة جداً... كندا ستدافع دوماً عن حقوق الإنسان في كندا وأنحاء العالم، وحقوق النشء هي من حقوق الإنسان». وبعد فترة قصيرة من تصريحات فيراند اصدرت الخارجية الكندية بيانا قالت فيه إنها تنشر «بقلق بالغ» من طرد السفير الكندي.

هذا وأبدى مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية للسياسة السعودية. لكن قطر التي تحاول خلافاً دبلوماسياً مع السعودية ودول أخرى منذ أكثر من عام قالت في حساب وزارة خارجيتها على تويتر إن بيان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي لا يمثل وجهة نظرهما بشأن الوضع، وقالت منظمة العفو الدولية: إن رد الفعل تجاه كندا يظهر أن من الضروري لا تتدنن الدول الغربية للتصنيف لهدف إسكانها بشأن معاملة الرياض للمعارضين.

وقالت مديرة الحملات في الشرق الأوسط بالمنظمة سماح حديد «بدلاً من تطبيق إصلاحات في مجال حقوق الإنسان، اختارت حكومة السعودية الرد بإجراءات عقابية على الانتقادات، الدول التي

## فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب

لها نقوذ كبير في السعودية مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا التزمت الصمت لفترة أطول مما ينبغي». وهذا ليست المرة الأولى التي ترد فيها السعودية في وجه التهور على انتقادات حكومات أجنبية. ففي أيار، قالت مجلة دير شيفيل الألمانية إن وفي العهد السعودي أمر بوقف منح عقود حكومية جديدة لشركات ألمانية بعد شهر من توتر العلاقات بين البلدين. وكانت الرياض استدعت في وقت سابق سفيرها من ألمانيا للتشاور وأرسلت مذكرة احتجاج بسبب تعليقات وزير الخارجية الألمانية عن الأزمة السياسية في لبنان. كما استدعت سفيرها من ستوكهولم وأوقفت إصدار تأشيرتات عمل للسويديين عام ٢٠١٥ في أعقاب انتقادات رسمية لسجل السعودية في مجال حقوق الإنسان.

وقال المدير الإقليمي لدى مجموعة الأزمات الدولية جوست هيلترمان «السعودية تطلق النار على قدمها، إذا أردت أن تجعل بلدك منفقعا على العالم فلا تبدأ في طرد السفراء وتجسيد التجارة مع دول مثل كندا».

وأضاف «لكن القيادة تشعر أنها أمام اختبار مستحيل: إذا كان الافتتاح على العالم يعني قبول التغيير فقيم يريدون فرض الإصلاحات والسيطرة عليها ملياً لأنهم يخشون جداً من أن يأتي التغيير من أسفل لأعلى... من خلال النشاطات على سبيل المثال إلا أن هذا موقعهم في مشاكل مع شركائهم الغربيين».

وكالات

## الاحتلال يسخن جبهة غزة شهيدان في قصف إسرائيلي والمقاومة ترد



تشجيع أحد مقاتلي حماس في غزة أمس (رويترز)

الجراحية ودخلنا في وضع حرج للغاية يتطلب تحلاً دولياً». وأشار أبو مهدي أن تشديد الاحتلال لحصاره منذ ٢٩ يوماً أربك قطاعات وزارة الصحة وياتت الأضرار في غاية السوء. هذا وقال عضو مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي وضو حزب الكيدون زئيف إلكين إن مصر تتحمل نفس القدر من المسؤولية عن قفاز غزة مثل إسرائيل.

وأضاف: «بالنسبة لنا، فبعد مغادرة إسرائيل لغزة، لا ينبغي فرض المسؤولية علينا، مصر ليست أقل مسؤولية». وشروعه». وأكد أبو ظريف أن الحديث عن صفقة شاملة في غزة لن يكتب لها النجاح، ما لم تكن هناك موافقة من كل الفصائل الفلسطينية وتقود لرفع الحصار وإنهاء العدوان.

من جانبه قال مدير العلاقات الدولية في وزارة الصحة الفلسطينية في غزة أشرف أبو مهدي إن «مخزون الأدوية والوقود نتيجة استمرار الاحتلال في تشديد حصاره لغزة بات صفرًا، ويات الموت يهدد المئات من المرضى بسبب نقص الأدوية وتوقف مولدات الكهراء في المستشفيات، وتم تأجيل المئات من العمليات

الجراحية وتدخلنا في وضع حرج للغاية يتطلب تحلاً دولياً». وأشار أبو مهدي أن تشديد الاحتلال لحصاره منذ ٢٩ يوماً أربك قطاعات وزارة الصحة وياتت الأضرار في غاية السوء. هذا وقال عضو مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي وضو حزب الكيدون زئيف إلكين إن مصر تتحمل نفس القدر من المسؤولية عن قفاز غزة مثل إسرائيل.

وأضاف: «بالنسبة لنا، فبعد مغادرة إسرائيل لغزة، لا ينبغي فرض المسؤولية علينا، مصر ليست أقل مسؤولية». وشروعه». وأكد أبو ظريف أن الحديث عن صفقة شاملة في غزة لن يكتب لها النجاح، ما لم تكن هناك موافقة من كل الفصائل الفلسطينية وتقود لرفع الحصار وإنهاء العدوان.

## خبراء أميركيون: المقاتلة الروسية «سو-٣٥» تفوق على «الشيخ» الأميركية

## ميدفيديف: الحشود والقدرات العسكرية لحلف الناتو موجهة ضد روسيا



رئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيديف في مقابلة له أمس مع صحيفة كوميرسانت (رويترز)

ببدره قال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين طلال أبو ظريفة «إن الاحتلال يريد فرض معادلات جديدة فيما يتعلق بجبهة غزة، خاصة في ظل الحديث عن قرب بلورة صفقة تبادل لأشرى، واتفق تهدة برزمة شاملة، والاحتلال يريد أن يبقى على الأوضاع على جبهة غزة ساخنة لفرص

جزء من أراضيها سيكون لذلك تداعيات خطيرة». وفي سياق آخر أعلن خبراء في مجلة «National Interest» المتخصصة بالإحصائيات العسكرية والسياسية، عن تفوق المقاتلة الروسية «سو ٣٥» على نظيرتها الأميركية المعروفة باسم «الشيخ».

فبحسب الخبراء، فإن المقاتلة الروسية «سو ٣٥» تتفوق على نظيرتها الأميركية الموجودة حالياً لدرجة كبيرة. ويعود سبب التفوق للقررة العالية التي تتمتع بها المقاتلة الروسية على المناورة، وذلك لاستخدامها محركات من نوع «AL-4١FIS»، الأمر الذي يوفر لها سرعة المناورة أمام

أكد رئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيديف أن القدرات العسكرية لحلف شمال الأطلسي ناتو موجهة ضد روسيا. ونقلت وكالة «سبونتك» الروسية عن ميدفيديف قوله في مقابلة مع صحيفة كوميرسانت إن «دول الحلف تعتبر روسيا عدواً مفترضاً وعليه فإن قدراتها العسكرية بما في ذلك الثالثو النووي موجهة بشكل واضح ضدنا». محذراً من أن مثل هذه القدرات يمكن أن تتسبب بأضرار هائلة ويتوجب علينا الاستعداد لمواجهةها.

وأضاف: «شهدنا انهيار الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو وانتهت مواجهة الباردة إلا أن حلف شمال الأطلسي الذي يحاول محاصرة الاتحاد الروسي من جميع الجهات لا يزال موجوداً وهو يحاول التوسع وإشراك المزيد والمزيد من الدول في عضونه».

وحول العلاقات الروسية الأميركية أعرب ميدفيديف عن استعداد روسيا للتعاون مع الولايات المتحدة في حال امتلكت الأخيرة الإرادة لذلك وقال: إن «الباب لا يزال مفتوحاً مع الأخذ بالحسبان أننا لم تكن أبداً من بدأ حملة العقوبات أو القيود المختلفة أو طرد الدبلوماسيين بل إنها واشطن».

وفي موضوع آخر أشار ميدفيديف إلى أن روسيا ليست ضد إعادة العلاقات الدبلوماسية مع جورجيا وهي مستعدة لإجراء اتصالات مع الحكومة الجورجية الجديدة «أي كانت أسماء أعضائها وولتقاءهم الحزبية»، وتابع رئيس الوزراء الروسي: «لم تكن نحن من دمر هذه العلاقات وإذا كان الزملاء الجورجيين مستعدين لاستعادة العلاقات فإننا بطبيعة الحال لن نعارض ذلك». وأعرب ميدفيديف عن أمل روسيا بأن تتحلى قيادة الناتو بما يكفي من البراك والحس السليم بحيث ترفض انضمام جورجيا إلى المنظمة محذراً من أن مثل هذه الخطوة يمكن أن «تثير صراعاً قادماً يشمل روسيا».

وأضاف: «إننا نعتبر جورجيا وأوسيتيا الجنوبية دولتين مستقلتين ونقيم علاقات صداقة جيدة معها كما لدينا قواعد عسكرية هناك وفي حال ادعت أي دولة بأن هناك دولتين

بذوره أكد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس في مقابلة مع صحيفة فونك ميديا الألمانية أن «بلاده صممة على حماية الشركات الأوروبية التي تعمل بشكل مشروع في إيران»، مشيراً إلى أن «استئناف

العقوبات الأميركية على إيران أمر مؤسف في الوقت الذي يسير تنفيذ الاتفاق النووي مع إيران بشكل جيد ويعمل على تحقيق أهدافه». بدورها أعربت موسكو عن خيبة أملها العميقة وادانتها لفرض العقوبات الأميركية أحادية الجانب على إيران، مؤكدة أن هدفها نسف الاتفاق النووي، ونوّهت بمواصلته الجهود الدولية لتوسيع التعاون مع طهران. وفي السياق

توعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب شركاء بلاده التجاريين، بوقف التعامل التجاري والاقتصادي معهم في حال استمروا في تعاملاتهم مع إيران، التي أعادت واشطنت فرض العقوبات عليها.

وقال ترامب مفرداً على صفحته في «تويتر»: إن «العقوبات المفروضة على إيران هي الأقسى على الإطلاق، وستصل إلى مستوى أعلى في تشرين الثاني، وكل من يتعامل مع إيران اقتصادياً لن يتعامل مع الولايات المتحدة اقتصادياً». وعن شركاء طهران التجاريين، تظهر بيانات موقع «ITC Trade» أن الصين تعد أكبر شريك تجاري لإيران، تليها كوريا الجنوبية، فالمانيا، ومن ثم تركيا فالهند.

ووفقاً للبيانات، فقد صدرت الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، بضائع إلى إيران خلال العام الماضي بقيمة ١٨,٦ مليار دولار، فيما بلغت صادرات كوريا الجنوبية ٤ مليارات دولار، أما ألمانيا فقد وصلت صادراتها إلى هذا البلد ٢,٤ مليارات دولار. ودخلت الحزمة الأولى من العقوبات الأميركية الجديدة على إيران، حين التنفيذ أمس الثلاثاء، على أن تطبيق الحزمة الثانية من هذه العقوبات في تشرين الثاني القادم، وتشمل الحزمة الأولى من العقوبات الأميركية، تجريد التعاملات المالية وإرباد المواد الأولية، كما تستهدف قطاعات السيارات والطيران التجاري والسبارات.

كما تحظر العقوبات على الحكومة الإيرانية شراء أو حيازة أوراق العملة الأميركية، وتجارة إيران بالمعادن النفيسة، والمعاملات التجارية التي تتم بالريال الإيراني، والأنشطة المتعلقة بإصدار إيران للدوين السيادية.

سانا - روسيا اليوم - وكالات

المكاتب في المحافظات

المدير الفني

رئيس تحرير الوطن أون لاين

مدير التحرير

رئيس التحرير

٣١٠٩٠

فاكس: ٠٤٣-٣٢٧٤٥٥

www.alwatan.jo

الإشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة